الشامل

لأذكار وأدعية النبي ﷺ

بعد السلام من صلاة الفريضة



جمع وإعداد

أ.د. أحمد بن علي القَرْني

النشرةُ الثانيةُ

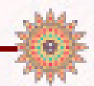
رمضان ١٤٤١ هـ

للتواصلِ معَ المؤلِّف

على البريدِ الشَّبَكي

dal1388@gmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

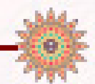


المقدِّمة

الحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ والاه.

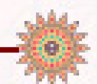
أمّا بعدُ؛

فقد جمعتُ في هذا البحثِ الوجيزِ الأذكارَ والأدعيةَ التي تُقالُ عَقِبَ السلامِ مِن صَلاةِ الفَرِيضَةِ؛ لأنَّ أكثرَ النشراتِ المتداوَلَةِ في أيدي الناسِ اليومَ، تقتصرُ على الأذكارِ فقط وتُهمِلُ الأدعيةَ! معَ أنَّ الثابتَ عن النبيِّ ﷺ



أنه كان يَجمعَ عَقِبَ السلامِ مِنَ الصَلاةِ بين دُعاءِ الثناءِ (وهُو الذِّكْرُ) وبينَ دُعاءِ المسألةِ - كما سيأتي -، والمشروعُ أنْ يَبدأَ المصلِّي بالذِّكْرِ قبلَ الدعاءِ[1].

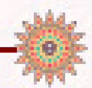
وقد بذلتُ غايةَ جُهدي في استقصاءِ ما صحَّ من هذه الأذكارِ والأدعيةِ. ولم أذكرْ هنا إلَّا الأذكارَ والأدعيةَ المتعلِّقةَ بالصلواتِ المكتوباتِ فقطْ، أمّا ما يُقالُ عَقِبَ النوافلِ، أو ما جاء مقيَّدًا بأحوالٍ خاصةٍ، فلم أُعَرِّجْ عليه. كما أنّني جعلتُ الحواشيَ كلَّها في آخرِ



البحثِ؛ حتى لا أقطعَ على القارئِ الكريمِ متابعةَ الأذكارِ.

فاحْرِصْ أيُّها الموفَّقُ على تمجيدِ اللهِ تعالى، والثناءِ عليهِ، وسؤالِه، بهذهِ الأذكارِ والأدعيةِ بعدَ كلِّ صلاةٍ مفروضةٍ؛ لتنالَ الأُجورَ العَظيمةَ الـمُـرتَّبةَ على ذلكَ.

وإيّاكَ أنْ تُبادرَ بالقيام مِن مجلسِكَ عَقِبَ السلامِ مباشرةً، بل تَريَّثْ قليلًا حتى تأتيَ بهذه الأذكارِ والأدعيةِ كُلِّها أو جُلِّها، وتذكَّرْ أنّ الملائكةَ الكِرامَ يُصَلُّونَ على المصلِّي مَا دامَ في



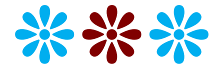
مجلسِهِ الذي صلّى فيه، يقولونَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ) مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ مجلسِهِ، أَوْ يُحْدِثْ[٢].

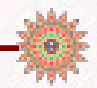
وباللهِ تعالى التوفيقُ.

وكتب

أحمد بن علي القَرْني

عفا اللهُ عنه





أولًا: الأذكارُ

التي تُقالُ عَقِبَ السلامِ مِنَ صَلاةِ الفَرِيضَةِ

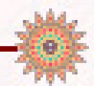
يُستَحَبُّ للمُصلِّي أنْ يقولَ عَقِبَ السلامِ من صَلاةِ الفَرِيضَةِ ما يلي:

١

«أَسْتَغفِرُ اللهَ، أَسْتَغفِرُ اللهَ، أَسْتَغفِرُ اللهَ»(٣).

٢

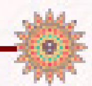
«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ»(٤).



﴿ ٣ ﴾

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»(٥).



﴿ ٤ ﴾

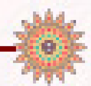
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٦).

﴿ ٥ ﴾

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

(عشرَ مراتٍ بعدَ صلاةِ الفجرِ وصلاةِ المغربِ)(٧).

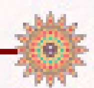


٦

ثمّ يأتي المصلِّي بأحدِ الأذكارِ التاليةِ ممَّا هو الأيسرُ عليه، والأكثرُ حضورًا لقلبه، والأفضلُ أن يأتيَ بهذا تارةً وبهذا تارةً؛ إحياءً للسُّنن، وتنشيطًا للنفس، ودَفْعًا للإِلْف والعادة:

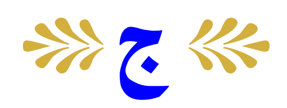
أ

سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، واللهُ أكبرُ. (كلُّ واحدةٍ عشرُ مراتٍ)(٨).

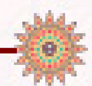



ب

أو: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، واللهُ أكبرُ. (كلٌّ واحدةٍ ثلاثٌ وثلاثونَ مرةً)[٩].


ج

أو: سبحانَ اللهِ (ثلاثًا وثلاثين مرةً)، والحمدُ للهِ (ثلاثًا وثلاثينَ مرةً)، واللهُ أكبرُ (أربعًا وثلاثينَ مرةً)[١٠].

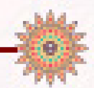


د

أو: سبحانَ اللهِ (ثلاثًا وثلاثينَ مرةً)، والحمدُ للهِ (ثلاثًا وثلاثينَ مرةً)، واللهُ أكبرُ (ثلاثًا وثلاثينَ مرةً). ثم يقولُ تمامَ المئةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١١].

هـ

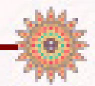
أو: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولَا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ. (كلُّ واحدةٍ خمسٌ وعشرونَ مرةً)[١٢].



﴿ ٧ ﴾

قراءةُ آيةِ الكُرْسي[١٣].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ
وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا
ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ
وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ
حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾



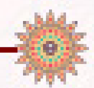
﴿ ٨ ﴾

قراءةُ سُورةِ الإخْلاصِ، والفَلَقِ، والناسِ.

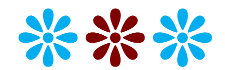
(مرةً واحدةً فقط بعدَ جميعِ الصلواتِ الخَمسِ)[١٤].

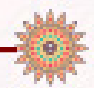
﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ
يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا
أَحَدُۢ ٤﴾

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ
٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ
ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ ٥﴾



﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ
٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ
٤ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ
ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦﴾





ثانيًا: الأدعيةُ

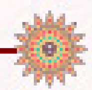
التي تُقالُ عَقِبَ السّلامِ مِنَ صَلاةِ الفَرِيضَةِ(١٥)

١

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»(١٦).

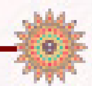
٢

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْـمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْـمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(١٧).



٣

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(١٨).

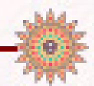


﴿ ٤ ﴾

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ»(١٩).

﴿ ٥ ﴾

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢٠).



﴿ ٦ ﴾

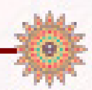
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[٢١].

﴿ ٧ ﴾

«رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[٢٢].

﴿ ٨ ﴾

«اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا». (يُقال بعد صلاة الفجر)[٢٣].



﴿ ٩ ﴾

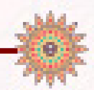
«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٢٤] (ويَنبغي أنْ يُجعَلَ آخِرَ شيءٍ).

❊❊❊

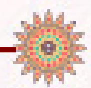
تنبيه:

الدعاء المشهور: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» إنما يكون قبل السلام من الصلاة على الصحيح[٢٥].





حواشي البحث



الحواشي

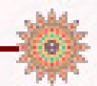
(١) عَقَدَ الإمامُ ابنُ القيّمِ في كتابه النفيس «الوابل الصيب» فصلًا في أنّ الذِّكْرَ أفضلُ من الدعاء.

قال فيه: «الذكرُ ثناءٌ على الله عَزَّوَجَلَّ بجميل أوصافه وآلائه وأسمائه، والدعاءُ سؤالُ العبد حاجتَه.

فأينَ هذا من هذا ؟

ولهذا كان المستحبُّ في الدعاء أنْ يبدأَ الداعي بحمدِ اللهِ والثناءِ عليه بين يديْ حاجتِه، ثم يسألُ حاجتَه .....

وهذه فائدةٌ من فوائدِ الذِّكْرِ والثناءِ، أنه يجعلُ الدعاءَ مُستجابـًا. فالدعاءُ الذي تقدَّمه الذِّكْرُ والثناءُ



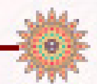
أفضلُ وأقربُ إلى الإجابةِ من الدعاءِ المجرَّدِ»

الوابل الصيب (ص/ ٨٩ - ٩٠) بتصرّف.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٢١١٩) و(٣٢٢٩)، ومسلم في صحيحه رقم (٢٧٢).

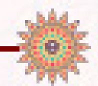
فائدة: اختلف العلماءُ في تفسير الحَدَث هنا: هل هو الحدَثُ الناقضُ للوضوء، أو الحدثُ باللسان من الكلام الفاحِش ونحوه، ومثلُه الحدَث بالأفعال التي لا تجوز؟

وقد ذهب الإمامُ مالكٌ وغيرُه إلى أنه الحدَثُ الناقضُ للوضوء، ورجَّحه ابنُ عبد البرّ؛ لأنّ المُحْدِث وإنْ جلس في المسجد فهو غيرُ منتظرٍ للصلاة؛ لأنه غيرُ قادرٍ عليها. **انظر:** فتح الباري: لابن رجب (٦/ ٤١).



(٣) **هكذا قال الإمامُ الأوزاعيُّ** أحدُ رواةِ الحديث لـمّا سُئل: «كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ **قَالَ:** تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ».

وأصلُ الحديث أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٥٩١). **ونَصُّه فيه:** عن ثوبانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**» قال الوليدُ (أحدُ رواته): فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: «كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ».



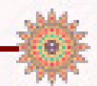
ولا أدري أقاله الإمامُ الأوزاعيُّ اجتهادًا منه؛ لأنه أقلُّ ما يُطلقُ عليه اسمُ الاستغفار، أم أنه يأثُرُه عمّن فوقَه من الرواة؟

لم أرَ من تعرّضَ لهذه المسألة، والأمرُ مُحتمِلٌ؛ لأنه سيأتي في قسم الأدعية بعضُ الألفاظ الصحيحة التي فيها نوعُ استغفارٍ.

كما أنه قد جاء في أحاديثَ أخرى ذِكْرُ الاستغفارِ عقبَ الصلاة، لكنْ بألفاظٍ أخرى.

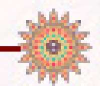
فمن ذلك:

- **حديثُ البراء بن عازب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ**



اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غَفَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». أخرجه ابنُ السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (١٣٧)، لكنه ضعيفٌ جدًّا.

- **وحديثُ معاذ بن جبل** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». أخرجه ابنُ السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (١٢٦). وهو ضعيفٌ أيضًا.



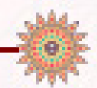
والحديثان أوردهما ابنُ السنّي تحتَ باب: مَا يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ.

وقد أشار إلى ذلك الرحماني في مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ٣١٧) **بقوله:** «وقيل: أقلُّه أستغفرُ اللهَ، والأكملُ زيادةُ: (العظيمَ الذي لا إلهَ إلّا هو الحيَّ القيّومَ وأتوبُ إليه)». لكنّ الحديثين ضعيفان كما تقدّم.

والخلاصةُ: أنّ الاحتمالَ الثاني - وهو أنّ الأوزاعيَّ ينقلُه عمَّن فوقه - هو الأقربُ. والله أعلم.

فائدة: ظاهرُ الحديث أنّ هذا الذِّكْرَ هو أولُ ما يَبدأ به المصلي بعد السلام من الصلاة.

والابتداءُ بهذا الذِّكْرُ بعد السلام في غاية المناسبة؛ فإنّ فيه إشارةً إلى أنّ المصلي لم يَقم بحقّ عبادة

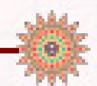


ربه، لأنه لا يخلو غالبًا من الوساوس والخواطر في صلاته، فشُرع له الاستغفارُ بعد انتهاء صلاته؛ تداركًا لما فاته من الخشوع، وجَبْرًا لما حصل فيها من الخَلَل. انظر مِنحة العلام في شرح بلوغ المرام: للفوزان (٣/ ١٩٠).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٥٩١).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٥٩٤) من حديث عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

ومعنى قوله: (يُهَلِّلُ بِهِنَّ) أي يُعلن بذلك ويَرفع به صوتَه. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض (٢/ ٢٦٩).

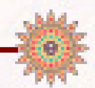


(٦) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٨٤٤)، ومسلم في صحيحه رقم (٥٩٣).

ومعنى قوله: **(وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ)** أي لا ينفع ذا الغِنى عندك غِناه، وإنما ينفعُه العملُ بطاعتك. ومِنك: معناه عِندك. الصحاح: للجوهري (٢/ ٤٥٢).

وفي القاموس المحيط (ص/ ٢٧١): الجَدُّ - بفتح الجيم -: البَخْتُ، والحَظُّ، والحُظْوَةُ.

تنبيه: وقع بعد قوله: **(لا مانعَ لما أعطيتَ)** زيادةُ: **(ولا رادَّ لما قضيتَ)** عند عبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٣٩١)، والطبراني في الدعاء رقم (٦٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان رقم (٤٦٢٧)، وغيرهم.



لكنها زيادةٌ شاذةٌ كما بيّن ذلك العلّامةُ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/ ٢١٧) رقم (٥٥٩٨)، وما ذهب إليه هو الصوابُ؛ خلافًا لمن قوّاها من العلماء الفضلاء !

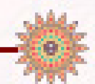
(٧) أخرجه أحمد في المسند رقم (١٧٩٩٠)، والترمذي في السنن رقم (٣٤٧٤).

حسَّنه ابنُ حجر والأرناؤوط، وصحّحه الألباني.

وانظر التفصيل في: السلسلة الصحيحة رقم (١١٣) و (٢٥٦٣).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٦٣٢٩).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٨٤٣) ومسلم في صحيحه رقم (٥٩٥).



(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٥٩٦).

(١١) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٥٩٧).

(١٢) أخرجه أحمد في المسند رقم (٢١٦٠٠)، والنسائي في المجتبى رقم (١٣٥٠)، وفي السنن الكبرى رقم (١٢٧٣)، والدارمي في السنن رقم (١٣٥٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٥٣) **وقال:** حديث صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه بهذا اللفظ. ووافقه الذهبي. وصحّحه الأرناؤوط .

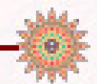
(١٣) **نَصُّ الحديث:** عن أبي أُمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قَرَأَ آيَة الْكُرْسِيّ دُبُرَ كلِّ صَلَاة لم يَمنعْهُ من دُخُول الْجنَّة إِلَّا أَن يَمُوت**». أخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم

(٩٩٢٨)، وفي عمل اليوم والليلة رقم (١٠٠)، وابنُ السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (١٢٤)، والطبراني في الأوسط رقم (٨٠٦٨)، والكبير رقم (٧٥٣٢).

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٩):

«رواه النسائي والطبراني بأسانيدَ أحدُها صحيحٌ. وقال شيخُنا أبو الحسن: هو على شرطِ البخاريِّ، وابنِ حبان في «كتاب الصلاة» وصحّحه».

وصحَّحه الحافظ المزي كما في الوابل الصيب (ص/ ٢٣٩)، وابنُ عبد الهادي في المحرَّر في الحديث (ص/ ٢٠٩)، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٨).

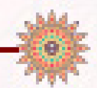


(١٤) أخرجه أبو داود في السنن رقم (١٥٢٣) والترمذي في السنن رقم (٢٩٠٣)، والنسائي في السنن رقم (١٣٣٦) عن عُقبةَ بنِ عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وصحَّحه الحافظُ ابنُ حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥)، والألباني في مشكاة المصابيح (١/ ٣٠٦) رقم (٩٦٩) وغيرِه.

ولفظُه عند النسائي: قال: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

وعند الحاكم في المستدرك (١/ ٢٥٣): «**اقْرَؤُوا الْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ**»، وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

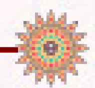
وقد بيّن **الحافظُ ابنُ حجر** في فتح الباري (٩/ ٦٢)



أنّ المعوِّذاتِ تدخل فيها سورةُ الإخلاص دخولًا ظاهرًا وإن لم يُصرَّحْ فيها بلفظ التعويذ. وهو من باب التغليب؛ لِما اشتملتْ عليه من صفةِ الربِّ سبحانه.

وأن ممّا يؤيّد ذلك ما أخرجه أصحابُ السنن الثلاثة، وأحمدُ، وابنُ خزيمة، وابنُ حبان، من حديث عقبة بن عامر، قال قال لي رسول الله ﷺ: «قُلْ هُو اللهُ أحدٌ، وقُلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ، وقُلْ أعوذُ بربِّ الناسِ، تَعَوَّذْ بهنَّ؛ فإنه لمْ يُتَعَوَّذْ بمِثلهنَّ».

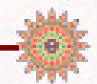
- **أمّا ما قاله الحافظُ المنذري** في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٩) عن الحديث السابق



في فضل قراءة آية الكرسي: «وزاد الطبراني في بعض طرقه: «وقل هو الله أحد»، وإسنادُه بهذه الزيادة جيدٌ أيضًا»، فقد تعقَّبه فيه الشيخُ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٨) وفي السلسلة الضعيفة رقم (٦٠١٢)، وبيّن نكارةَ هذه الزيادة.

تنبيه: ما هو موجودٌ في بعض النشرات مِن أنّ هذه السورَ الثلاثَ تُقرأُ ثلاثَ مراتٍ عَقِبَ صلاة الفجر والمغرب غيرُ ثابتٍ، ولا يَصحُّ فيه شيءٌ، والله أعلم.

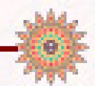
(١٥) **تنوير**: المشروعُ في هذه الأدعية أنْ يقولَها كلُّ مصلٍّ وحدَه سِرًّا بينه وبين نفسه، أمّا الدعاءُ



الجَماعيُّ؛ سواءٌ أكان مِن الإمامِ والمأمومينَ، أمْ مِن المأمومينَ فقط، فهو بدعةٌ.

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية: «أمّا دعاءُ الإمام والمأمومين جميعًا عَقيبَ الصلاة فهو بدعةٌ، لم يكن على عهد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». مجموع الفتاوى (٢٢/ ٥١٩).

وقال في موضعٍ آخرَ: «دعاءُ الإمام والمأمومين جميعًا لا ريب أن النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يفعلْه في أعقاب المكتوبات كما كان يفعل الأذكارَ المأثورةَ عنه؛ إذ لو فعل ذلك لنقله عنه أصحابُه، ثم التابعون، ثم العلماءُ، كما نقلوا ما هو دونَ ذلك». المصدر نفسه (٢٢/ ٥١٧).

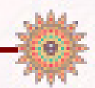


(١٦) أخرجه ابنُ خزيمة في صحيحه (١/ ٣٦٦) رقم (٧٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣١٧) رقم (٨١٨٣)، وصحّحه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص/ ٢٤٣) وغيرِه.

ولفظُه عند ابن خزيمة: عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: «كُنَّا نَغْدُو إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: **قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ....**» فذكره.

وأصلُه في صحيح مسلمٍ وغيرِه.

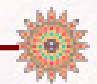
وقد أورده الإمامُ ابنُ خزيمة تحت باب: «بابُ جامعِ الدُّعاءِ بعدَ السَّلامِ في دُبُرِ الصَّلاةِ».



وممّا يُؤيد هذا روايةُ مسلم (٤/ ٢٠٧٣) رقم (٢٦٩٧): كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي».

كما أخرجه ابنُ خزيمة أيضًا في صحيحه (٢/ ٣٠) رقم (٨٤٨)، وأورده تحت باب: «إباحة الدعاء في الصلاة»، ممّا يدلّ على أنه يرى أنْ يُقال هذا الدعاءُ قبلَ السلام وبعدَه. والله أعلم.

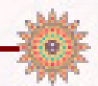
(١٧) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٧٧١) وأحمد في المسند رقم (٧٢٩)، وأبو داود في السنن رقم (٧٦٠).



وقد ذكر له الإمامُ مسلم في صحيحه (١/ ٥٣٥ - ٥٣٦) روايتين: روايةً أنه يقوله بين التشهّد والتسليم، وروايةً أنه يقوله إذا سلَّم. لكنْ جاء في مسند أحمد رقم (٨٠٣)، وفضائل الصحابة له (٢/ ٦٩٥) رقم (١١٨٨)، وصحيح ابن حبان رقم (٢٠٢٥) بلفظ: «وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ وَسَلَّمَ قَالَ ....» وإسناده صحيح.

ولذا رجَّح الإمامُ ابنُ خزيمة في صحيحه (١/ ٣٦٦) أنه يكون بعد السلام من الصلاة، وبوّب عليه بقوله: «بابُ جامعِ الدُّعاءِ بعدَ السَّلامِ في دُبُرِ الصَّلاةِ».

والأقربُ أنّ هذا الدعاء مما يُقال قبل السلام وبعده؛

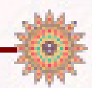


جمعًا بين الروايتين، والله أعلم. وانظر أصل صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للألباني (٣/ ١٠٢٢).

(١٨) أخرجه النسائيُّ في السنن رقم (١٣٤٦). **وبوّب عليه بقوله:** «نوعٌ آخرُ من الدعاءِ عندَ الانصرافِ من الصلاةِ»، وابنُ خزيمة في صحيحه رقم (٧٤٥) وبوّب عليه بقوله: «بابُ جامعِ الدُّعاءِ بعدَ السَّلامِ في دُبُرِ الصَّلاةِ»، والضياءُ المقدسي في الأحاديث المختارة (٨/ ٦٥) رقم (٥٩).

والحديث حسَّنه ابنُ حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٣٥)، وقوّاه الأرناؤوطُ في تحقيقه لصحيح ابن حبان (٥/ ٣٧٣) رقم (٢٠٢٦).

* **وقد تقدَّم معنى قوله:** (وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ).

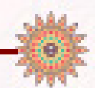


(١٩) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند رقم (٨٢٢)، والطبراني في الدعاء رقم (٦٥٥) وفي المعجم الكبير رقم (٢٠٥٨). وصحَّحهُ الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم (٢١٥٧).

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٦٣٧٠) مطلقًا غيرَ مقيّد. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٧٤٦)، **وبوّب عليه بقوله:** «بابُ التعوُّذ بعدَ السلامِ من الصلاة».

(٢١) أخرجه أحمد في المسند رقم (٢٠٤٠٩)، والنسائي في السنن رقم (١٣٤٧).

الحديث حسَّنه ابنُ حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٠٩). **وقال محقّقو المسند** (٣٤/ ٥٢):



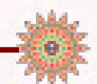
إسناده قويٌّ على شرط مسلم. **وقال الألباني:** «سنده صحيحٌ على شرط مسلم». **وقال:** «هذه الثلاث هي التي كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ يقولها دُبرَ الصلاة». تمام المنة (ص/ ٢٣٣).

(٢٢) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٧٠٩).

(٢٣) أخرجه أحمد في المسند رقم (٢٦٥٢١) وهذا لفظه، والنسائي في سننه الكبرى رقم (٩٩٣٠)، وابن ماجه في السنن رقم (٩٢٥).

ولفظه عند النسائي: كان يقولُ في دُبُرِ الفجرِ إذا صلّى: «**اللهمَّ إني أسألكَ عِلمًا....**» فذكره.

والمراد بقوله: «في دُبُرِ الفجرِ إذا صلّى» أي بعد الانصراف من صلاة الفجر، بدليل أنّه في

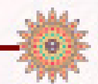


رواية ابن ماجه: «كان يقول: إذا صلّى الصبحَ حين يُسلِّم ....»، ولذا فإنّ الإمامَ عبدَ الرزاق الصنعاني أورده في مصنّفه رقم (٣١٩١) تحت: باب التسبيح والقول وراءَ الصلاة.

الحديثُ حسّنه ابنُ حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٣٠)، **وقال الألباني** في تمام المنّة (ص/ ٢٣٣): «أخرجه الطبراني في المعجم الصغير بإسنادٍ جيدٍ».

(٢٤) أخرجه النسائي في السنن رقم (١٣٤٤) **ولفظُه:**

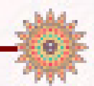
عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ



كَفَّارَةً لَهُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». وصحّحه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب رقم (١٥١٨).

(٢٥) وذلك لما جاء في روايةٍ عند أحمد في المسند رقم (٢٢١٢٦) والنسائي في السنن رقم (١٣٠٣) بسندٍ صحيح: «يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: «فَإِنِّي أُوصِيكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». وصحّحه الألباني.

فقوله: (تَقُولُهُنَّ فِي كُلِّ صَلَاةٍ) تُبيِّن أنّ المرادَ بقوله في رواية أبي داود رقم (١٥٢٢) لهذا



الحديث: (أُوصِيكَ يا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كل صَلَاةٍ ...) آخرُ الصلاة، أي بعدَ فراغه من التشهّد وقبلَ سلامه. والله أعلم.



